



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة



Regional Center For
Quality & Excellence in
Education

المركز الإقليمي للجودة
والتميز في التعليم

ورشة العمل الإقليمية

«ضمان الجودة في التعليم والتعلم عن بعد:
المتطلبات والتحديات والآمال»

27-28 ذو الحجة 1441هـ - 17-18 أغسطس 2020م

التوصيات الختامية

انطلاقاً من رؤيته ورسالته لتعزيز الجودة والتميز في التعليم، نظّم المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم ورشة إقليمية بعنوان «ضمان الجودة في التعليم والتعلم عن بعد: المتطلبات والتحديات والآمال» على مدى يومين خلال الفترة من 17 إلى 18 أغسطس لعام 2020م الموافق 27 - 28 ذو الحجة لعام 1441هـ.

شارك في تقديم الورشة كوكبة مختارة من الخبراء والمسؤولين والمختصين الوطنيين والإقليميين والدوليين، يمثلون عدداً من الدول العربية والمنظمات والمراكز الإقليمية والدولية، وأدار جلساتها نخبة من القياديين، وشارك في حضور فعاليتها من خلال برنامج (ZOOM) وقناة المركز على (يوتيوب) ما يربوا على الثلاث آلاف مشارك في اليوم الواحد من عدة دول عربية وإقليمية وعالمية، مما أفضى على الورشة قدراً عالياً من الحيوية والتفاعل، حيث طُرحت ونوقشت مئات الأسئلة والاستفسارات.

ويَسرُّ المشاركون في هذه الورشة أن يتقدموا بجزيل الشكر والتقدير لجهود حكومة المملكة العربية السعودية، مثنين لمقام خادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الأمين -حفظهما الله-عظيم الدعم المادي والمعنوي الذي يحظى به المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، والشكر موصول لمعالي رئيس مجلس إدارة المركز وزير التعليم بالمملكة العربية السعودية الدكتور حمد بن محمد آل الشيخ.

وفي ضوء ما تم عرضه ومناقشته في الورشة من رؤى وأفكار جاءت في أوراق العمل والمداخلات لتطوير جودة التعليم والتعلم عن بعد في ضوء تداعيات جائحة كورونا على التعليم، وتحقيق مستهدفات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة»، يمكن بلورة التوصيات الختامية للورشة على النحو التالي:

أولاً: توصيات على مستوى السياسات والاستراتيجيات والبيئة التعليمية:

- 1.1 تضمين السياسات التعليمية ما يشير بوضوح إلى اعتبار التعليم عن بعد خياراً استراتيجياً وأساسياً في التعليم.
- 1.2 مراجعة الأنظمة واللوائح، وتخليصها مما يعيق، أو يثبط من أهمية ومكانة التعليم عن بعد.
- 1.3 التخطيط لأن يكون التعليم عن بعد مرتكزاً أساسياً للعملية التعليمية.
- 1.4 حوكمة التعليم عن بعد من خلال تطوير المعايير واللوائح بما يعزز الثقة بمخرجاته.
- 1.5 حماية خصوصية البيانات وأمن المعلومات لمختلف الأطراف.
- 1.6 تطوير البنية التحتية التقنية للمدارس.
- 1.7 بناء القدرات البشرية والقيادية لضمان استدامة جودة الخدمات التعليمية.
- 1.8 اتخاذ التدابير اللازمة على مستوى السياسات والاستراتيجيات لمعالجة ما قد يكرسه التعليم عن بعد من فجوة في العدل والمساواة والانصاف بين المتعلمين.
- 1.9 التركيز على مزج التعليم المباشر والتعليم عن بعد (التعليم المدمج).
- 1.10 الاستثمار المصاحب في توفير الأجهزة الذكية للمتعلمين مع توفير نظام قادر على دمج الأدوات الرقمية بسلاسة مع المقررات والمناهج الدراسية.
- 1.11 الوقاية المستمرة والاستعداد الدائم للأزمات من خلال الجاهزية الدائمة، التخطيط الوقائي، تطبيق معايير الجاهزية، إعداد الأدلة الإرشادية، توثيق الدروس المستفادة والتحديث المستمر.
- 1.12 بناء وتعزيز الشراكات الاستراتيجية الفاعلة، في دعم التعليم عن بعد، على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية.
- 1.13 تطبيق شروط الصحة والسلامة في مختلف المؤسسات التعليمية.
- 1.14 تطوير وسائل وآليات التقويم لتناسب مع التعليم عن بعد.
- 1.15 رصد أفضل الممارسات في التعليم والتعلم عن بعد إقليمياً وعالمياً ونشرها عبر منصة إلكترونية خاصة.

ثانياً: توصيات على مستوى المتعلمين:

- 2.1 تطوير قدرات المتعلمين للتعامل مع البيئة الرقمية والاستفادة من إبداعاتهم.
- 2.2 توفير برامج دعم المتعلمين الأقل حظاً وتوفير الأدوات والحلول الرقمية المناسبة لهم.
- 2.3 توفير الدعم النفسي للأطفال، والبحث عن معالجات خلاقة وابتكارية للآثار السلبية المترتبة على بقائهم في المنزل.
- 2.4 دعم الآباء وأولياء الأمور ليكونوا رقماً مهماً في معادلة تعليم أطفالهم، وتشجيع المدارس على تعزيز العمل المشترك معهم.
- 2.5 إعداد برامج تدريبية لأولياء الأمور على الحلول والبيئة التعليمية.
- 2.6 تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي، وبناء الثقة بالنفس.

ثالثاً: توصيات على مستوى المعلمين:

- 3.1 بذل جهود ضخمة، وبصفة عاجلة، لتمكين المعلمين من مواكبة وتيرة التكنولوجيا (التقنية).
- 3.2 تطمين المعلمين أن التقنية ليست بديلاً عنهم، وإنما تزيد من فعالية تدريسهم، وبالتالي ينبغي إحداث توازن صحيح بين التقنية والعامل البشري عند الاستثمار في تعزيز المهارات الرقمية للمعلمين.
- 3.3 تعزيز وعي المعلمين بأهمية التقنية الرقمية في عملهم، وستصبح من الآن وصاعداً عنصراً أساسياً في مجموعة الأدوات التي يعملون بها.
- 3.4 توفير فرص التطوير المهني المستمر في مجال التقنية والتعليم عن بعد التي يحتاجها المعلمون على نطاق واسع.
- 3.5 تشكيل مجموعات من المعلمين ذوي الاختصاص الواحد للتشارك في الحلول والأفكار التطويرية.
- 3.6 تطوير برامج إعداد المعلم في كليات التربية بما يتواءم مع احتياجات التعليم عن بعد.
- 3.7 إعداد برنامج قصير خاص يُعدّ الملتحقين به للحصول على رخصة، أو إجازة معلم التدريس الافتراضي.
- 3.8 تطوير منصات لتقييم المعلمين ضمن معايير دقيقة.

رابعاً: توصيات على مستوى المحتوى:

- 4.1 بناء القدرات البشرية القادرة على تصميم المحتوى الرقمي.
- 4.2 استثمار التقنية لتطوير مقررات دراسية تفاعلية، يتوافر بها أعلى المواصفات العلمية والتقنية، لجميع مراحل التعليم.
- 4.3 توفير منصات للمكتبات الرقمية والخزائن المعرفية.
- 4.4 تضمين المناهج مهارات القرن الواحد والعشرين.
- 4.5 الأخذ في الاعتبار عند بناء وتصميم المحتوى خصائص واحتياجات الفئات الخاصة.
- 4.6 إعداد برامج تواصل رقمية لتعزيز الترابط الاجتماعي بين الطلبة والمعلمين.
- 4.7 الحرص على أن تتوفر في المحتوى مقومات المرونة والابتكارية والجذب للمتعلمين، بما يعزز استمراريتهم في التواصل مع المحتوى لأطول فترة ممكنة.
- 4.8 هيكلة وحدات التعلم عن بعد بما يعزز مهارات التعلم الذاتي للمتعلمين.

ختاماً: من أجل تعزيز جودة التعليم وتميزه في الدول العربية، فإن التطلع لتحقيق نواتج الورشة الإقليمية يتطلب أن تسعى الأنظمة التعليمية، في معرض تنفيذها للتوصيات المقترحة، إلى تسريع مبادراتها لتحسين الجودة، والفرص متاحة أمام الجميع، رغم كل التحديات، من أجل إعادة البناء على نحو أفضل، كما ينبغي أن تحوّل الأنظمة التعليمية التحديات إلى فرص، وأن تجعل من استراتيجيات التعافي من الأزمة منطلقاً لإدخال تحسينات طويلة الأجل في شتى مجالات التعليم من تقويم وتكنولوجيا ومحتوي رقمي، ومشاركة أولياء الأمور، وأن تدرك أن تجاوز التحديات التي فرضها واقع انتشار جائحة كورونا، والاستمرار في تحقيق التنمية المستدامة خلال الجائحة وبعدها، يتطلب جهوداً مكثفة ومتواصلة وتعاوناً على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، للحيلولة دون أن تتحول أزمة التعليم الحالية إلى أزمة تعليم مستمرة.

والجودة رحلة مستمرة ... غايتها إسعاد الناس وتحقيق السلام والأمان والازدهار للجميع